

أ.د. علي الشبل | تكريم الشريعة للمسلمة | الجمعة 12-4-1441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة ارجو بها النجاة - [00:00:04](#)

النجاة من عذاب والفلاح في الدنيا وفي الآخرة. وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله رسول عبده المصطفى ونبيه المجتبي وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم - [00:00:31](#)

يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ان دينكم ان دينكم دين الاسلام دين عظيم. شرف فيه الرجل والمرأة واعطى لكل واحد منهما حقوقه كاملة - [00:01:01](#)

وقد شرف الله جل وعلا المرأة المسلمة فصانها وحفظها وجعلها مكرمة معزة في بيت ابوها ثم في بيت زوجها. ثم يليها اولادها واحفادها. واعتبروها يا عباد الله بالمرأة غير المسلمة في المجتمعات الكافرة. كيف انها تكدر وتصدح - [00:01:31](#)

ثم بعد ذلك تأوي الى دار عجزة. لا ولد ولا والد ولا اخ. يقوم عليها ويصومها ويرعاها ومن اكرام الله جل وعلا لهذه المرأة ان جعل النفقة لها لا عليها. وكذلك جعل - [00:02:01](#)

مقومة من الرجل يقوم على شؤونها ويحفظها وهو مسؤول عنها عند الله جل وعلا. وقبل ذلك عند الناس في هذه الدنيا. وان من اكرام الله جل وعلا لهذه المرأة ان صانها وحفظها بالحجاب - [00:02:21](#)

الذي جعله الله جل وعلا ديننا وعبادة لها. فالحجاب الشرعي يا عباد الله ليس عادة من العادات وانما هو دين وعبادة. تعبد الله جل وعلا به المرأة المسلمة. ففي اول الاسلام - [00:02:41](#)

لم يكن الحجاب واجبا على المرأة المسلمة حتى كان في صدره حتى كان في صدر وجود النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اشار عليه امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اشار عليه ان يحجب نساءه فان - [00:03:01](#)

يدخل عليهن البر والفاجر. يريد بذلك كمال الصيانة والرعاية لامهاتنا وامهات المؤمنين. فنزل القرآن مؤيدا لما اشار به عمر. ومحققا لما اراده. فانزل الله قوله جل وعلا في سورة الاحزاب - [00:03:21](#)

واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. فحجب الحجاب وهرب على امهات المؤمنين وكان في اول الامر الحجاب مستحبا على نساء المؤمنين. ثم نزل بعد ذلك فرضه الحتم على الجميع - [00:03:41](#)

على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى بناته وعلى سائر نساء المؤمنين. في قول الله جل وعلا في اواخر سورة الاحزاب. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [00:04:01](#)

فيهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيما. فامر الله جل وعلا امر نساء المؤمنين بدءا من امهاتهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وثنى ببناته - [00:04:21](#)

وكلف بجميع نساء المؤمنين بالامر باذناء الغربان عليهن. وهو الحجاب الشرعي يدنى عليهن من رؤوسهن اقدامهم وذلك لان يعرفن وتعرف المرأة بوجهها لا تعرف بشعرها ولا وانما تعرف لوجهها انها فلانة وانها كذا وكذا. والعجب يا عباد الله ممن - [00:04:41](#)

يأمر المرأة ان تستر شعرها ثم يأذن لها في كشف وجهها. ايها مجمع الزينة وايها الاولى قبل ان يحجب انه الوجه عند عامة العقلاء. اقول يا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه - [00:05:11](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله - [00:05:31](#)

واصحابه ومن سلف من اخوانه. وساق على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم. الى يوم رضوانه اما بعد عباد الله فاتقوا الله جل وعلا. اتقوه بتعظيم اوامره والمبادرة اليها. واتقوه جل وعلا بتعظيم - [00:06:03](#)

والحذر منها. واعلموا عباد الله ان من الحجاب اللقاء الذي هو ستر جميع الوجه. وانما ومن هذا الحجاب نغما تظهر منه العين او العيان. وهكذا كان نساء الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:23](#)

رضي الله عن الجميع كانوا يرمون نقبا في في حجبهم يركبون لقبا لتري المرأة الظليل ثم توسع الناس لبيك حتى توسعوا بعد ذلك بتوسيع هذا اللقاء الى ان صار ما يسمى بالنقاب او بالبرقع الذي يظهر - [00:06:43](#)

العينين ويظهر ما حولهما. وهذا والله ليس بالحجاب الشرعي. يقولون سلمة رضي الله عنها رحم الله المهاجرين والانصار لما نزل الحجاب خرجن الى المساجد او الى الصلاة متنفعات من ورودهن - [00:07:03](#)

اي انهن يلبسن الحجاب الاسود حتى كأنهن الغربان السوء وهذا فضيلة لبس الحجاب الاسود او العباءة السوداء انه اتم في انه اتم في عدم اظهار وفي حصول كمال الحجاب. فالحجاب عندئذ ليست عادة من العادات. وانما هو عبادة من العبادات - [00:07:23](#)

التي فرضها الله على لسان المؤمنين. وانت ايها الاب وايها الزوج وايها الولي مسؤول امام الله جل ثم مسئول امام اهلك في زوجاتك وبناتك وفي اخواتك ومن ولايتك عليهم انهن - [00:07:53](#)

على هذا الحجاب اذا خرجنا الى الرجال الا الجانب في الاسواق او في مجامع الناس. اما في داخل بيت المرأة فان انها تستر سائر بدننا الا وجهها وشعرها ويديها ورجليها. كما ان هذا هو الذي تكشفه - [00:08:13](#)

ثم اعلما رحماني الله واياكم انه في هذا الزمان مع ضعف الدين وقلة الواسع ومع نفس العقل اصبح اصبح الهجوم متوجها الى عوائد الى عباداتكم والى ما اعتاده الناس من - [00:08:33](#)

عبادات باطلة والاخلاق الكريمة. ومنها هذا الحجاب فاصبحنا نسمع الاصوات من هنا وهناك. في اسبابه وكان قبل سنين فكانت هذه الدعاية من اعداء المسلمين في الخارج وفي هذه الايام سمعت - [00:08:53](#)

بنات المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم اعلما ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرف الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة - [00:09:13](#)

فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ بالنار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاصية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم ارفع عن الاربعة خلفاء وعن - [00:09:33](#)

العشرة واصحاب الشجرة وعن امهات المؤمنين وعن المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا بملئك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عز تعز به الاسلام واهلك. وذلك تذلل به الكفر والبدعة واهله - [00:09:53](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ابدل بهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح - [00:10:13](#)

ائمة امورنا. اللهم اجعل ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك واتقى. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اغفر لجنودنا المراد على حدودنا وعلى فطورنا. اللهم تقبل شهداء تقبل امواتهم شهداء. اللهم شافي مرضاهم. اللهم عافي مبتلاهم - [00:10:33](#)

ارضاه المسلمين او اراد بنا او بهم مكر او سوء. اللهم فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره يا سميع الدعاء اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی اللهم انك غني ونحن الفقراء اليك - [00:10:53](#)

انزل على مقامك ولا تجعلنا من القانطين. اللهم غيث وميتا. هنيئا مريئا. جميلا. اللهم اجعلنا علينا بلاء لرحمتك. اللهم اجعله بلاغا لرحمتك وطاعتك. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك من فضلك - [00:11:13](#)

ورحمتك فانه لا يملكها الا انت. اللهم اغث بلادنا بالامن والاطفال والخيرات. واغفر ذنوبنا بمخافتك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. ربنا - 00:11:33

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقولوا رحمكم الله الى صلاتكم - 00:11:53